Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا قد اختلف شيوخنا في جنس العلم الواقع به فمنهم من قال إنه علم ضروري.

ومنهم من قال إنه علم نظري فإذا لم يقع لنا العلم بصحة هذه الرواية فالصواب الرجوع إلى المعلوم من حاله ﷺ والمشهور من صفته في امتناع الكتابة عليه.

غير أنه من قال: إن النبي ﷺ قد كتب قبل النبوة فقد كفر لأنه كذب نص القرآن في قوله تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ وخالف إجماع المسلمين.

وأما من قال إنه لم يكتب قبل النبوة وكتب بعدها على ما نقلناه من أقوال الناس في ذلك فليس في قوله ما يقتضي الكفر لأنه لم يخالف [١١٥/أ] نص القرآن، لأن القرآن إنما تضمن نفي الكتابة عنه قبل النبوة، ولا خالف إجماع المسلمين، ولكنه مخطىء في قوله ذلك لما بينته في هذا الكتاب.

فهذا وجه هذه المسألة وما يتعلق بها ويجب أن تعتمد عليه فيها قد أوردناه على وجه الاختصار والبيان وفيه كفاية لمن نصح نفسه ووفق لرشده والحمدالله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

تم كلام الإمام الحافظ القاضي أبي الوليد الباجي رضي الله عنه.